حشرات الراس والبدن ودواؤها

ذكرنا في ما سلف شيئاً عما يعيش في جوف الانسان من الحشرات واستوفينا الكلام في ما كان منها شائعاً في هذه البلاد ومرادنا الآن ان نتكلم عما يسكن ظاهر الجسد ونحصر بحثنا في ثلاثة وهي القمل وفراد الجرب ودود حب الصبا معتمدين على كتاب الباثولوجية للعالم الشهير الدكتور فان دبك وغيره من الكتب المعوّل عليها وكنّا نغض الطرف عن هذا الموضوع لولا علمنا ان طالب الفائدة لا يعبأ بموارد ها بل لا بد دون الشهد من ابر النحل في كثير من المباحث الطبية

القمل . لقد سخر الله الحيوانات لخدمة بعضها وسلط قويها على ضعيفها وضعيفها على قويها فصار الحوت الهائل يلتهم صغار السمك الوفا الوفا والبعوضة الصغيرة تدمي مقلة الاسد وتذيقهُ الموت صنوفاً . ومن غريب هذا الكون العظيم ان لكل حيوان حيواناً يقتات منهُ وان قصرت عين البشر عن رؤيتهِ حتى قال بعضهم ان البرغوث يقتات من دم الانسان وللبرغوث برغوث آخر يقتات من دمهِ وللبرغوث البرغوث برغوث آخر يقتات من دمهِ وهلمَّ جرًّا مما لا يستوفى ذكرهُ هنا . واخص ما يغتذي من

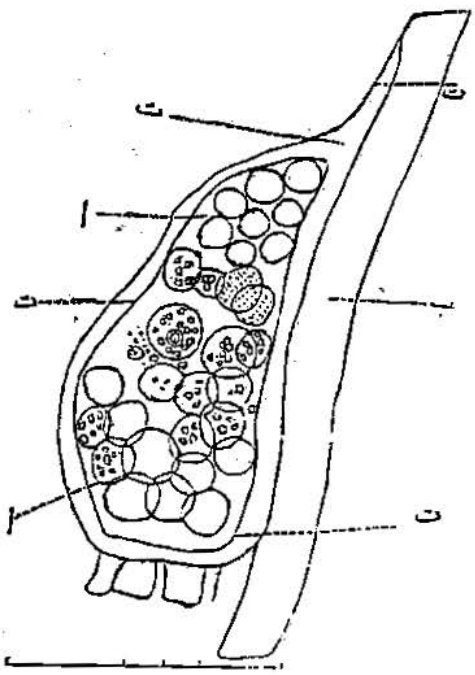

٢ صوابة وبيوضها

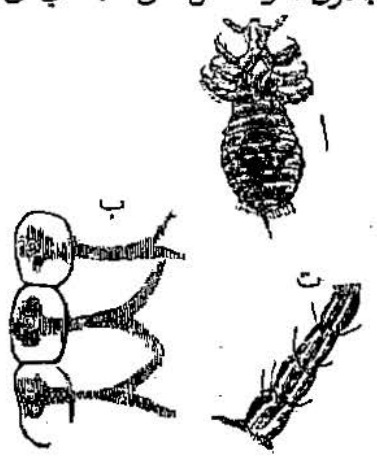

قمل الراس ١

جسد الانسان القمل ولهُ خمسة اشكال اخصها قمل الراس وقمل البدن اما قمل الراس فقلما يوجد مَن لم يرهُ والمعروف عنهُ عمومًا ان اناثهُ اكبر من ذكورهِ واكثر منها عددًا وتبيض صئبانًا تلصقها بالشعر والصئبان اكياس للبيض وفي الصوابة الواحدة عدد غفير من البيوض . وتفقس الصئبان

في ستة ايام وتبيض بعد فقسها بثمانية عشر يومًا والقملة الواحدة تبيض خمسين صوابة. ترى في الشكل الاول صورة قملة مكبرة وفي الشكل الثاني صورة صوابة مكبرةً ايضًا والحرف ب يدل على الشعرة والحرفان ا ا على البيوض داخل الصوّابة والحروف ت ت ت ت على الكيس الذي هو قشرة الصوّابة

دواؤهُ النظافة وتسريح الشعر دائمًا والدهن بقليل من مراهم الزئبق (واجودها مرهم الراسب الابيض) او بقليل من زيت البترول (الكاز) او الحامض الكربوليك او مرهم الكبريت او الزيوت العطرية او الكحول . وان كثر جدًّا وجب حلق الشعر ولطخ الراس بمحلول بي كلوريد الزئبق (السليماني) . اما الصئبان فتذوب بالكحول وبالحامض الخليك المخفف ثم تزال بالغسل . ولا بد من تكرار العلاج حتى يستاصل القمل وصئبانه لانهُ قد يختفي تحت قشرة الراس

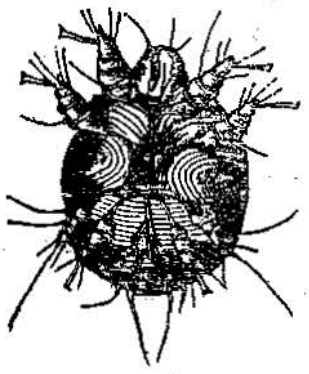

٥

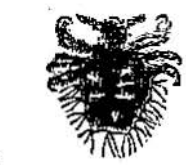

٤

قمل العانة

قمل ٣ البدن

اما قمل البدن فاكبر من قمل الراس وصوتهُ اقصر وبطنهُ اعرض وهو يختفي في مغابن الثياب وعند ما يدبُّ على الجلد ليغتذي منهُ يحدث فيهِ هيجانًا واكلانًا شديدًا . وقد يكثر في بعض الاحيان حتى يتعذر قطعهُ . قيل ان رجلًا ابتلي بهِ وهو نظيف البدن والثياب فكثر فيهِ حتى كاد يذهب بعقلهِ من شدة ما نالهُ منهُ وكان اذا لبس ثوبًا نظيفًا امتلأ قملًا في اربع وعشرين ساعةً ولدى الفحص وجدوا في جسدهِ ذبابات عديدة فيها كثير من الصئبان فلم ينتفع بالاستحمام ولا بالوضعيات الاعتيادية حتى شرب يوديد البوتاسيوم والحامض الميدروسيانيك فصار جلدهُ غير صالح لتربيتهِ . ولا يقطع القمل من الملابس الاَّ بغليانها او بكيها بكواة حرارتها ١٥٠° او ١٦٠° . والشكل الثالث صورة قملة مكبرة من قمل البدن . ومن قمل البدن قمل آخر اقصر منهُ ولا فاصل بين صدرهِ وبطنهِ ويعيش في كل البدن لاسيما العانة ويلتصق بالشعر التصاقًا شديدًا حتى يعسر نزعهُ والشكل الرابع صورتهُ مكبرة ودواؤهُ النظافة ودهن الاماكن المصابة بهِ بقليل من مرهم الزئبق او زيت البترول او الحامض الكربوليك او مرهم الكبريت او الزيوت العطرية

قراد الجرب . الجرب داء معروف وسببهُ حيوان صغير طول انثاهُ ما بين $\frac{1}{7}$ و $\frac{1}{4}$ الخط وعرضها ما بين $\frac{1}{10}$ و $\frac{1}{6}$ الخط وذكرهُ اصغر من ذلك والشكل الخامس صورة الذكر والسادس صورة الانثى وكلاهما مكبر كثيرًا . وعندما تحمل الانثى تغور في البشرة الى الطبقات الغائرة وتتغذى هنالك وتبيض كل يوم بيضة وهي متقدمة في سيرها الغائر الى ان يبلغ عدد بيضها اربع عشرة فتموت والبيضة الاقرب الى سطح الجسد تفقس اولاً وتخرج الى خارج طالبة زوجًا او زوجةً ثم تتبعها التي بعدها وهكذا الى آخره

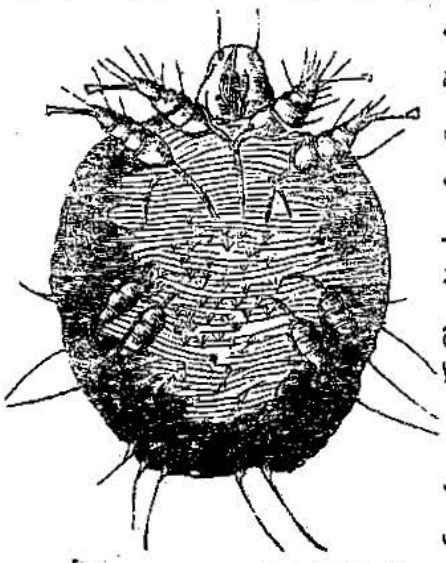

٦ انثى قراد الجرب

دواؤهُ . ينظف الجسد بماء سخن وصابون (وصابون الحامض الكربوليك افعل من الصابون الاعتيادي) ثم يدهن بمرهم الحامض الكربوليك او محلوله او بمرهم الكبريت (مع تناول الكبريت شربًا) او بزيت البترول ويكرّر ذلك مرارًا عديدة حتى يكمل الشفاء

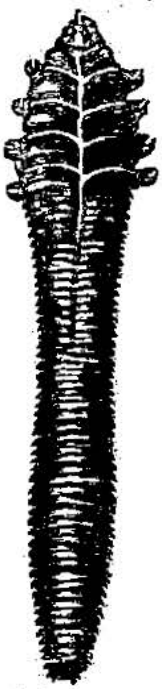

٧ دودة حب الصبا

دودة حب الصبا . اذا استدت فوهة الغدّيدات الدهنية تجتمع فيها المادة الدهنية وتظهر الفوهة نقطةً سوداء على الوجه واذا عصرت خرجت منها المادة الدهنية على شكل دودة بيضاء وكثيرًا ما يكون فيها دودة حقيقية شكلها كالشكل السابع وهو مكبر عن الحقيقة مرارًا كثيرة وليس لهذه الدودة اعراض مزعجة . اما اذا حدث منها التهاب فيعالج معالجة حب الصبا

حب الصبا ودواؤهُ

تقدم ذكر سببهِ في آخر المقالة السابقة وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى انسداد الغدّيدات والاجربة الدهنية قبل التهابها واكثر حدوثهِ في الصبا اوان البلوغ ويصيب اصحاب المزاج الليمفاوي اكثر من غيرهم وقد يتهيج بعسر الهضم او يزيد بهِ ودواؤهُ حينئذٍ ان تعصر الغدّيدات وتخرج منها المادة الدهنية ثم تدهن بمحلول بي كلوريد الزئبق الخفيف وتغسل بالماء الحار تكرارًا الدرجة الثانية درجة احمرار الحبوب وهي تصيب الانف لاسيما في السكيرين والدواء الامتناع

عن شرب المسكرات واصلاح الهضم

الدرجة الثالثة درجة تصلب الحبوب. والدواء مراعاة صحة المصاب من كل وجه اما العلاج الموضعي فالغسل والدهن بالغسولات الكبريتية. والشائع ان الغسل بماء كولونيا يفيد كل انواع حب الصبا ولا يستغنى عن الطبيب في الدرجة الاخيرة. انتهى ملخصاً من كتاب الپاثولوجية للدكتور فان ديك

وحدة الانسان

لجناب الفاضل الدكتور بشاره افندي زلزل

بقي علينا ان نبحث في هل الجنس البشري واحد او اكثر وهي مسئلة وقع عليها الخلاف كثيراً بين العلماء ففريق منهم يذهبون الى انه واحد فقط بناء على أنّ ما يرى من الفرق بين اصناف كياض البشرة او سوادها وشم الانف او قطسه وسبط الشعر او جعده ليس الاّ اعراضاً لازمة بسبب امر خارجي حاصل من اختلاف الاقاليم والمعيشة وفعل اشعة الشمس وغيرها . فاصناف البشر عندهم في الانواع الداخلة في جنس الانسان او هو نوعها الاعلى. وهذا هو الحق والصواب. وفريق يضادون هذه الحقيقة لانهم يعتبرون الاعراض المذكورة من الاشياء الجوهرية المقومة للجنس . ويقولون انها نشأت مع تلك الاصناف في زمانٍ لا يعلم بدؤه. فاصناف البشر عندهم اجناس كثيرة كلٌّ منها قائم بذاته. وقولهم هذا يفضي الى ان جميع اصناف البشر لم تتسلسل من الجنسين الاولين اعني بهما آدم وحواء وانه وجد قبل آدم بشر كما قال لاپاپير وهو ضلال كما يتضح مما ياتي

هذه المسئلة من المسائل العلمية فيجب ان نبحث عنها في القسم المختص بالانسان من التاريخ الطبيعي . ولا تثبت حقيقتها من علم التاريخ لانه لا يصل الى الوقت الذي نشأت فيه اصول اصناف البشر ولكن تثبت بقياس الاستقراء وبرهان التجربة والعيان

اذا نظرنا الى النبات والحيوان نرى في النوع الواحد منهما فروعاً نشأت من اصل واحد وهي تختلف عن اصلها بخصائص ثانوية وربما نشأ عن هذه الفروع فروع اخر تختلف اختلافاً عرضياً عما نشأت منه وقد اصطلح علماء التاريخ الطبيعي على تسمية فروع الفروع بالتنوعات وهي بمنزلة النوع السافل عند المنطقيين وفروع الاصل بالانواع وهي بمنزلة النوع الاوسط والاصول بالاجناس وهي بمنزلة نوع الانواع . فاذا اخذنا الورد مثلاً لذلك نرى ان العليق نوعه والنسرين والجوري والشهري وغيرها تنوعات له وجنسه او نوعه الاعلى الورد الذي لا يمكن ان يتداخل بغيره ولا ياتي لاحد قبولهما كان جاهلاً ان يقول عن نوع من انواعه انه من جنس آخر او جنس قائم بذاته. ولا يخفى ان الكلب جنس يشتمل على انواع وتنوعات عديدة كالجباري والزغاري وكلب السوق والدانوي والسلوقي وكلب الملك شارل وغيرها كثير جداً قد بلغت انواعه ١٥٠ نوعاً وكلها يفترق